[376] ونادوا الصلاة جامعة، ثم قال عليه السلام - وهو على الرحال -: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال واله وعاد من عاداه، وأنصر من نصره وأخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار. ألا هل بلغت ؟ ثلاثا " 1. ترجمته: 1 - السبكى: " كان اماما مبرزا، مقدما في علم الكلام والنظر، برع في الفقه والاصول والكلام " 2. 2 - الذهبي: " والشهرستاني الافضل محمد بن عبد الكريم المتكلم، صاحب التصانيف... وعظ ببغداد وظهر له القبول التام... " 3. 3 - الصفدى: " كان اماما مبرزا، فقيها متكلما،... كان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس، دخل بغداد سنة 510 وأقام بها ثلاث سنين، وظهر له قبول كثير عند العوام، وسمع من علي بن المديني بنيسابور وغيره، وكتب عنه الحافظ أبو سعد السمعاني... " 4. 4 - ابن تغرى بردى: " الامام العالم المتكلم، كان امام عصره في علم الكلام، عالما بفنون كثيرة من العلوم، وبه تخرج جماعة كثيرة من العلماء " 5.

_____ 1) الملل والنحل - هامش الفصل - 1 / 220. 2) طبقات الشافعية 6 / 128. 3) العبر 4 / 132. 4) الوافى بالوفيات 3 / 278. 5) النجوم الزاهرة 5 / 305. _____